المرحلة الثانية 2023/2022 مدرس المادة : م.د احمد علي عبدالله

المحاضرة (1)

الفصل الأول

عصر النهضة : Renaissance

وتعني الولادة الجديدة: New Birth ،الاحياء: Revival،البعث: Resurgence . والنهضة حركة ثقافية في تاريخ أوربا ، تشكل حقبة انتقالية Tansitional period بين نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث . ويرى بعض المؤرخين ان بدايتها كانت في القرن الرابع عشر في ايطاليا والسادس عشر في اوربا الشمالية . وتعرف باللغة الايطالية Rinascimento ومصطلح النهضة Renaissance كلمة فرنسية ترجع جذورها (بمعنى الولادة الجديدة أو الاحياء للنصوص الاغريقية والرومانية) الى منتصف القرن السادس عشر . ففي عام 1550 ، استخدم مؤرخ الأدب جيورجيو فاساري Giorgio Vasari مصطلح النهضة لوصف العودة الى الطراز الروماني القديم في الفن للفنان جيوتو دي بوندون Giotto di Bondone حوالي بداية القرن الرابع عشر. وفيما بعد نال المصطلح مفهوماً أوسع . ففي القرن الثامن عشر صنف فولتير Voltaire (1694–1778) النهضة الايطالية بوصفها احد العصور العظيمة في المنجزات الثقافية والانسانية ، وأستخدمها المؤرخ الفرنسي يوليس ميشليه Jules Michelet ووسع استخدامها المؤرخ السويسري يعقوب بوركهاردت Jacob Burckhardt في القرن التاسع عشر . وفي القرن العشرين ، اتسع مفهوم المصطلح ليضم الأحياء في الثقافة الكلاسيكية ، مثل النهضة الكارولنجية في القرن التاسع الميلادي ونهضة القرن الثاني عشر . وينكر بعض مؤرخي العلم والتكنولوجيا والاقتصاد صلاحية المصطلح للأستخدام ، ويندرج ضمن هذا الاتجاه كتابات المؤرخ جوهان هويزنغا Johan Huizinga (1872–1948) الذي اعترف بوجود النهضة ، لكنه تساءل فيما اذا كانت تغييراً ايجابياً ، وروبرت لوبيز Robert Lopez ، الذي اشار الى انها كانت فترة انحدار اقتصادي . وانتقد كل من جورج سارتون George Sarton ولين ثورندايك Lynn Thorndike النهضة مؤكداً ان التطور الذي احدثته كان بطيئاً . وتعني حرفياً (الولادة الجديدة) Rebirth ، وقد استخدم مصطلح (الولادة الجديدة) بطريقتين ، الأولى : انها تعني اعادة اكتشاف النصوص الكلاسيكية القديمة والتعليم وتطبيقها في الآداب والعلوم ، والثانية : ان نتائج هذه النشاطات الفكرية خلقت (ولادة جديدة) في الثقافة الاوربية عموماً . وهكذا يمكن الحديث عن النهضة بطريقتين متباينتين لكنهما متشابهتين في المعنى : (الولادة الجديدة) في التعليم الكلاسيكي والمعرفة من خلال اعادة استكشاف النصوص القديمة ، و (الولادة الجديدة) في الثقافة الاوربية عموماً .

ويشير بعض المؤرخين مثل تشارلس هاسكنز (1870–1937) الى ان النهضة تعود " بجذورها الى القرن الثاني عشر " ويشير مؤرخون آخرون الى ارجاعها الى النهضة الكارولنجية Carolingian Renaissance . ومن الناحية الكرونولوجية (الحولية) ، تسبق (العصور الوسطى) النهضة ويتلوها (حركة الاصلاح الديني Reformation) ، ويستبدل بعض المؤرخين المعاصرين مصطلح النهضة

المرحلة الثانية 2023/2022 مدرس المادة : م.د احمد علي عبدالله

المحاضرة (1)

(بالتاريخ الحديث المبكر Early Modern History) . ويرى المؤرخون الماركسيون Marxist Historians ان النهضة لم تكن الا ثورة كاذبة Pseudo - Revolution ، بتغييرات حدثت في الأدب والفن والفلسفة أثرت فقط على فئة متواضعة من الاثرياء والطبقات المتنفذة في حين ان حياة الطبقات الفقيرة من الاوربيين لم تتغير عن العصور الوسطى . وهكذا فهم ينكرون انها كانت حدثاً ذا أهمية كبيرة ، بوصفها مثلت مصالح الطبقة البورجوازية.

ومهما كانت اختلافات المؤرخين الأوربيين في تقييمهم لإنجازات النهضة الاوربية ومدلولها ، فأنها كانت مرحلة مهمة وانتقالية من تاريخ أوربا نقلتها من العصور الوسطى الى الحديثة ، وكانت اساساً مهماً للتطورات اللاحقة في التاريخ الاوربي .

والنهضة اكاديمياً هي المدة المحددة بالقرنين الخامس عشر والسادس عشر (1400–1600) ، اذ حدث نهوض شامل في النواحي الفكرية والسياسية والاجتماعية في الحياة ، او انها تمتد بين منتصف القرن الخامس عشر ومنتصف القرن السادس عشر ، والنهضة هي منبع جديد في التفكير ونظرة جديدة الى الحياة انتشرت في مختلف ارجاء القارة الاوربية ، ولكن بأوقات متباينة . ارتبطت بدرجة التطور في البلدان التي انتشرت فيها. والنهضة هي ضد الفكر الكنسي الذي كان يدعو الى التقشف والزهد واحتقار الجسد على اساس طهارة النفس ، أي عدم الاهتمام بالحياة الدنيا والاهتمام بالآخرة ، فجاءت النهضة برؤية معكوسة ، فبدأ الاوربيون يهتمون بالانسان بكل جوانبه ، وقام مفكروا عصر النهضة بأحياء كتب اليونان والرومان . وتسمى النهضة ايضاً بالحركة الانسانية Humanist Movement وهذه مشتقة من الكلمة اللاتينية Humanitus والانسانيون Humanists هم الاشخاص الذين تبنوا نشر الأفكار الانسانية وكرسوا حياتهم لدراسة معالم الحضارة اليونانية والرومانية ، ويقصد بالانسانية ، الحضارة البشرية بمعزل عن اللاهوت والتأكيد على الجوانب الدنيوية والعلوم التطبيقية، وعلى هذه الاساس تمثل هذه الحركة فلسفة اهتمت بالفرد Individual ومواهبه ودوره في المجتمع واعطاءه الحرية في التعبير عن الرأي والشعور ، وامتدت الجذور الأولى للنهضة منذ القرن الثاني عشر ويرتبط ذلك بتأثير الجامعات والحروب الصليبية والتأثيرات العربية الاسلامية .

وكانت النهضة تشكل ، بحكم واقع تكوينها اتجاهاً جديداً في التفكير والنظرة الى الأمور تختلف كلياً عما كان يسود ذلك المجتمع من قيم نجمت عن طبيعة العلاقات الاقطاعية التي تحولت الى عبء في غاية الثقل على كاهل الناس ، وكذلك عن جمود ودكتاتورية الكنيسة الكاثوليكية التي كانت تقيد الفكر وتحول دون الابداع ، فبدأ المفكرون يبحثون عن أساليب جديدة لمناهضة الافكار والنظم السائدة وفضحها . وبقصد تحقيق هذا الهدف توجه هؤلاء الى بعث الثقافات القديمة ، ولاسيما الاغريقية والرومانية ، فهم كانوا يتصورون ان بأمكانهم الانعتاق من قيود العصور الوسطى والتعمق في فهم الطبيعة والتعبير عنها والاستفادة منها عن طريق احياء التراث القديم .

اسباب ظهور النهضة الاوربية :-

المرحلة الثانية 2023/2022 مدرس المادة : م.د احمد علي عبدالله

المحاضرة (1)

تداخلت العديد من الأسباب التي ادت الى النهضة الأوربية ، وأهم هذه الاسباب:-

1. الاحتكاك بين الأوربيين والحضارات الشرقية ولا سيما الحضارة العربية الاسلامية. وأهم عوامل الاحتكاك والتأثير هي :-

أ- الاندلس . ب-صقلية . ج-الحروب الصليبية التي اسهمت في اطلاع الاوربيين على جوانب متعددة من الحضارة العربية الاسلامية .

2. المكتشفات الجديدة التي ظهرت على مستوى العالم وانتقلت الى الاوربيين ، مثل الورق والطباعة واكتشاف البارود ، فأوربا لم تكن تستخدم الورق قبل القرن الخامس عشر ، اذ كانوا يكتبون على ورق البردي ورقائق جلود الحيوانات ، اما صناعة الورق فقد انتقلت عن الصينيين الى العرب الذين نقلوه الى الاوربيين .

3. التطور التجاري وازدهار المدن التجارية ، لاسيما المدن الايطالية مثل جنوا والبندقية وبيزا وامالفي ، الى جانب ظهور الطبقة المتوسطة (البورجوازية) المنبثقة من كلمة برجوا الفرنسية ذات الأصل اللاتيني Burgus التي تعني الحصن ، فأسهم ظهور هذه الطبقة في انتشار افكار النهضة وتعزيزها .

ويمكن ارجاع الحركة الانسانية الى فترة سابقة للقرن الخامس عشر الميلادي ، اذ كانت الفلسفة المدرسية (السكولاستية) Scholastics تؤكد على الفلسفة المسيحية ، اما الحركة الانسانية فقد اهتمت اهتماماً كبيراً بأحياء الثقافة في المدن الايطالية ، وتتهم الحركة الانسانية بأنها ضد الكنيسة وانها ذات طابع لا ديني ، الا ان ذلك تجني على هذه الحركة التي هدفت الى تنقية المسيحية مما أصابها على ايدي رجال الدين المتزمتين .

مظاهر النهضة الاوربية :-

يمكن تلخيص أهم مظاهر النهضة الاوربية بما يأتي :_

1. اكتشاف طرق جديدة تربط بين اوربا وآسيا وافريقيا ، وتجسد ذلك بأكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح The Cape of Good Hope.
2. اكتشاف اصقاع جديدة من العالم مثل اكتشاف العالم الجديد (القارة الامريكية وبعض المناطق في المحيط الهادي وأفريقيا).
3. الاصلاح الديني وظهور مذاهب مسيحية جديدة مخالفة للمذهب الكاثوليكي .
4. التقدم العلمي في فروع العلم المتعددة .
5. ظهور الماركنتلية Mercantalism (المذهب التجاري) التي تطورت الى ظهور الرأسمالية التي ولد من خلالها الاستعمار في مراحل لاحقة .
6. النهضة الاوربية والفنية .

7. ظهور الدول القومية الحديثة التي تطور عنها ما يسمى بأنظمة الحكم الطلق Absolutism فيما بعد .

خصائص النهضة :

اما خصائص النهضة فيمكن تلخيصها بما يأتي :-

1. تقليل دور الكنيسة في نواحي الحياة المتعددة .
2. ظهور النزعة الفردية Individualism والاهتمام بالفرد .
3. احتقار العصور الوسطى التي اصبح يطلق عليها اسم (العصر الغوطي) Gothic Age .
4. تميزت النهضة الاوربية في كل قطر اوربي ببعض المميزات التي ميزتها عن البلد الآخر .
5. لم يتقيد رجال النهضة بالتخصص في علم واحد .
6. الاهتمام بالنتاج الفكري الذي سبق عصر الاقطاع Feudalism ، أي الرجوع الى الفكر اليوناني والروماني .
7. كانت مكتسبات النهضة تهدف الى خدمة الطبقات الناشئة في المجتمع ولاسيما الطبقة البورجوازية .

اسباب ظهور النهضة في ايطاليا :-

1. موقع ايطاليا كحلقة وصل بين الشرق والغرب اسهم في اطلاع الايطاليين على حضارات الشرق .
2. كانت ايطاليا مركزاً للحضارة الرومانية ، مما أدى الى وجود عدد كبير من الآثار والرموز دفعت الايطاليين الى الرجوع الى هذا التراث .
3. كانت ايطاليا مركزاً للكنيسة الكاثوليكية (البابوية) Papacy ، وساهم ذلك في عدة جوانب ، فمن جهة شجع البابوات الفن وتزويق الكنائس والابرشيات ، ومن جهة اخرى حاول البابوات معرفة أسس الحياة القديمة والاطلاع على الفلسفة والفكر الوثني لتفنيده .
4. تفتيت اسس النظام الاقطاعي في ايطاليا بسبب دور المدن التجارية الايطالية فأسهم ذلك في انحلال النظام الاقطاعي وظهور الطبقة البرجوازية .
5. ان ايطاليا كانت حلقة وصل بين اوربا والشرق ، مما أدى الى ظهور الرأسمالية في ايطاليا قبل غيرها .
6. اسهم سقوط القسطنطينية عام 1453 في انتقال عدد من العلماء الى ايطاليا. الا ان هناك من لايؤمن بهذا الرأي لعدة اسباب :-

المرحلة الثانية 2023/2022 مدرس المادة : م.د احمد علي عبدالله

المحاضرة (1)